



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التوتر المتصاعد على الجبهة المصرية ينفجر في معركة ٤ ساعات غرب القناة

اسقاط طائرة فانوسوم للعدو ومصراع جنديين اسرائيليين في انفجار لغم عند الكيلو ١٠١ تقارير قوات الطوارئ تقول: الساعات الأخيرة ميجات تدهوراً في الموقف وارتقاعاً في نسبة الاشتباكات

مصر تبذل سيلاسفو رفضها لمباحثات الكيلو ١٠١ حتى تعلن اسرائيل التزامها بتنفيذ البند الستة

المصادر العسكرية الاسرائيلية تعلن: الجيوش المصرية عززت حشودها وأتمت استعداداتها وعلينا توقع أسوأ الاحتمالات

شهدت الساعات الـ ٢٤ الماضية تدهوراً خطيراً في الموقف على الجبهة المصرية حيث انفجر التوتر المتصاعد على طول الجبهة في عدد من الاشتباكات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية كان أبرزها:

■ معركة طويلة بدأت بعد منتصف شمس الثلاثاء، استمرت ٤ ساعات في جنوب الاسماعيلية بين قوات الجيش الثاني وعدد من المواقع الاسرائيلية التي تواجهه .

■ اسقاط طائرة اسرائيلية من طراز « فانوسوم » أمس في نفس المنطقة عندما كانت تحلق فوق المجال الجوي لقواتنا مع طائرة أخرى من نفس الطراز .

■ مصراع جنديين اسرائيليين واصابة ثالث انفجرت سيارتهم فوق لغم ارضي قرب الكيلو ١٠١ وعلى مسافة امتار محدودة من خيمة الامم المتحدة التي كانت تجري فيها مباحثات

العسكريين المصريين والاسرائيليين قبل أن تقرر مصر وقفها وطبقاً لتصریحات المصادر العسكرية الاسرائيلية ، فقد صدرت الاوامر الى الجيش الاسرائيلي بزيادة حالة الناهب بعد ان انتهت خطوط وقفاطلاق النار على الجبهة الجنوبية كما نقلت وكالات الأنباء من تل ابيب امس قبضاً من التصريحات العسكرية الاسرائيلية حول احتمالات الخطر القادمة على الجبهة المصرية « بعد ان عززت الجيوش المصرية حشودها وأتمت استعداداتها . ولم يعد امامنا سوى ان نتوقع أسوأ الاحتمالات » .

وقد جاءت هذه التطورات الخطيرة على الجبهة المصرية ، في الوقت الذي تشاقت فيه فرصة استئناف مباحثات الكيلو ١٠١ بين العسكريين المصريين والاسرائيليين ، بسبب مراوغة اسرائيل في تنفيذ البند الثاني من اتفاقية وقف اطلاق النار واتفاقية بالانسحاب الى مواقع ٢٢ أكتوبر في اطار الفصل بين القوات .



وعلم مندوب « الإهرام » الدبلوماسي أن مصر سوف لا تشرك في أية مباحثات عند الكيلو ١٠١ ، إلا إذا تقبلت إسرائيل بما يفيد استعدادها لتنفيذ البند الثاني من الاتفاقية .

وقد نقل هذا الموقف أمس الى الجنرال سيلاسفو قائد قوات الطوارئ الدولية « رقم أمر » الى وثيقة فريق بترار من الرئيس الفنلندي « والذي كان ينتظر اجتماعا مع القادة العسكريين المصريين في محاولة أخيرة لاستئناف هذه المباحثات وفيما يلي صورة الموقف على الجبهة المصرية ، كما نقلتها وكالات الأنباء ، ونصريحات المتحدثين العسكريين على الجانبين :

معركة الساعات الأربع وحادث اللغم

وكان يتحدث عسكري إسرائيلي قد أذاع صباح أمس أن الاشتباك الكبير الذي استمر ٤ ساعات في بداية ليلة أمس الأول في المنطقة الواقعة جنوب الإسماعيلية قد ألهم الجبهة المصرية بالخطر .

وأعلن المتحدث أن أربعة جنود إسرائيليين قد أصيبوا في هذا الاشتباك كما أن جنديا إسرائيليا خامسا قد أصيب بيران القناصة في حادث سابق على هذا الاشتباك في المنطقة نفسها .

وقال المتحدث أن تبادل إطلاق النيران وقع جنوب الإسماعيلية وبعد غروب شمس الثلاثاء بساعتين عندما فتحت عناصر من الجيش المصري الثاني نيران المدافع الرشاشة والباروكا على المواقع الإسرائيلية المواجهة لها والتي ردت على النيران في تاسع حادث خلال نفس اليوم على الجبهة .

وقد عاد المتحدث العسكري الإسرائيلي فأعلن بعد ذلك أن جنديين إسرائيليين قد قتلوا كما أصيب جندي ثالث عند الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة - السويس ، وعلى بعد أمتار من خيمة الأمم المتحدة التي كانت تجرى فيها



مركز الأهرام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

مباحثات العسكريين المصريين
والإسرائيليين *

وقال إن الجنود الثلاثة كانوا يستقلون سيارة عسكرية صغيرة اصطدمت بلغم أرضي على مسافة محدودة من خيمة الأمم المتحدة *

وفي ختام حديثه قال إن خسائر الجانب الإسرائيلي خلال الإربع والعشرين ساعة الأخيرة اثنان من القتلى و ٦ من المصابين وأن السجلات العسكرية الإسرائيلية تشير إلى أن هذا الرقم يمثل أعلى نسبة من الخسائر التي حدثت خلال ٢٤ ساعة منذ وقف إطلاق النار *

ثم نظمت وكالات الأنباء بعد ذلك من تل أبيب نيشا من التصريحات التي نسبتها إلى أحد كبار النشاة العسكريين عن زيادة حالة التشاوب في القوات الإسرائيلية بسبب التوتر المتصاعد على الجبهة المصرية *

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ، نقلًا عن « القائد الإسرائيلي » أن الجيش الإسرائيلي في حالة طوارئء بسبب زيادة الاشتباكات على الجبهة المصرية ، وأن القوات المصرية ثابتة باستعدادات كبيرة وعززت بالمفعل حشودها ، وأنه ليس

أماننا سوى أن نتوقع أسوأ الاحتمالات *
وقالت وكالة « رويتر » ، نقلًا عن المصادر العسكرية الإسرائيلية أن المصريين والمسوريين قد أسوا استعداداتهم على طول خطوط الجبهتين وقالت صحيفة « يديعوت أهرنوت » أن جميع الإجراءات اللازمة تتخذ في إسرائيل الآن ضد احتمال تجدد الحرب على الرغم من أن الولايات المتحدة تكثف جهودها للحيولة دون تجدد القتال من جانب المصريين وخاصة قبل الزيارة التي يعتمزم هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية القيام بها للمنطقة في وقت لاحق من هذا الشهر .

رؤية شاهد عيان

وفي القاهرة أعلن المتحدث العسكري

المصري في الساعة الثانية ٢٢ دقيقة أن قوات الدفاع الجوي قد أسقطت طائرة من طراز فانتوم فوق مواقع القوات المصرية في منطقة الإسماعيلية شرق .
وقال المتحدث العسكري المصري أن الطائرة أسقطت ظهر أمس حين اختراقها للمجال الجوي لقواتنا المسلحة مع طائرة أخرى من نفس الطراز هربت شرقا .

ومن التساعدة الجوية التي ادارت معركة أسقاط الطائرة كتب عبده مباشر مراسل الإعرام والذي تصادف وجوده في القاعة لحظة أسقاط الطائرة الرسالة التالية :

منذ الصباح كنت في إحدى القواعد الجوية الإمامية وأتيتحت لي فرصة متابعة نشاط العدو الجوي الذي زاد كثافة مع تقدم النهار خاصة غرب القناة وكانت القيادة المصرية تتابع هذا النشاط وتعمل على الكشف عن أهداف العدو . في نفس الوقت أنظمت عدة تشكيلات جوية من القواعد الإمامية المتقدمة لدعم المنزلة المصرية الموجودة في السماء . ومن ممرات القاعدة التي كنت بهما انطلقت ٢ مقاتلات اعتراضية من طراز ميغ ٢١ وكانت في السماء بعد حوالي ١٢. ثانية من تلقيها الأمر بالانفلاق . وفي نفس الوقت كانت قيادة الدفاع الجوي تتابع النشاط المعادي للعدو وتصدر الأوامر لقواعد الصواريخ تبعًا لمواجهة الموقف المتغير لحظة بلحظة . وقد كانت هناك ٣ احتمالات ممكنة لهذا النشاط الجوي المعادي أولها محاولة اكتشاف مدى كفاءة قوات الدفاع الجوي غرب القناة أو جسر المقاتلات الاعتراضية إلى اشتباك جوي في منطقة كمين سبق إعداده ، والاحتمال الثالث استطلاع قواتنا الموجودة في المنطقة شرق وغرب القناة . واستمر العدو في نشاطه الجوي فوق منطقة النفوسوار غرب القناة . وفي اللحظة التي حارلت فيها طائرتان من طراز فانتوم الإتجاه



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شمالا الى منطقة جنوب الاسماعيلية
اشتبكت معها الصواريخ المصرية
الوجهة المضادة للطائرات واسفطت
واحدة منها ظهرت كتقطعة مشسية
نهوى في الطريق الى الارض على
شاشة الرادار وكان هذا في الساعة
الثانية عشر و ٢٠ دقيقة ظهرا .
بعدها ظلت المظلة الجوية المصرية في
السماء وظلت قوات الدفاع الجوي
تنظر مزيدا من طائرات العدو
والجدير بالذكر ان القاهرة كانت
قد اعلنت عن اسقاط طائرتين من طراز
فانتوم واسر طياريهما يوم ١٠ نوفمبر
الماضي هو اليوم الذي اعلن فيه
كيسنجر ترتيبات وقف اطلاق النار .
وقد عكست تصريحات المتحدث باسم
قوات الطوارئ الدولية في مؤتمره
الصحفي امس خلوقة الموقف على الجبهة
المصرية عندما اعلن ان هيئة الرقابة قد
سجلت ١٦ اشتباكا لخرق قرار وقف
اطلاق النار و ٦ حوادث اخرى بسبب
اختراق الطيران يوم ٢ ديسمبر الماضي .
وقال المتحدث ومع ذلك فلقد سجلت
تقارير هيئة الرقابة تصاعدا واضحا في
العلاقات العسكرية وتبادل اطلاق النار
على الجبهة المصرية في اليوم التالي
خصوصا في منطقتي السويس والاسماعيلية
وقال المتحدث ان مصر تقدمت ببلاغ
واحد على حين تقدمت اسرائيل بعشرة
بلاغات من عشر اشتباكات على الجبهة □